بالوافقين بها ثم بين تلك المباهاة بقوله **يقول انظروا الى عبادى**
اى تاملوا احوالهم وهيئتهم اتونى اى جاوا الى بيتى اعظاما لى وتقربا
لما يقربهم منى **شعثا** اى متغيرين الابدان والشعور والملابس
لقلة تعهدهم بالادهان والاصلاح والشعث الوسخ فى بدن او شعر
**غبرا** اى من غير استحداد ولا تنظف قد ركبهم غبار الطريق قال
فى المطامح وذا يقتضى الغفران وعموم التكفير لانه لا يباهى بالحاج
الا وقد تطهر من كل ذنب اذ لا تباهى الملايكة وهم مطهرون
الا بمطهر فينتج ان الحج يكفر حق الحق وحق الخلق حتى الكباير والتبعات
ولا حجر على الله فضله ولا حق بالحقيقة لغيره وفيه افضلية
عرفة حتى على النحر وهو ما عليه الاكثر فلو قال انت طالق فى افضل
الايام لم تطلق الا يومه قال القاضى وانما سمى الموقف عرفة لانه
نعت لابراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفه او لان جبريل كان
يدور به بالمشاعر فلما راه قال قد عرفت او لان ادم وحوى عليهما
السلام التقيا فيه فتعارفا او لان الناس يتعارفون فيه
**حم طب عن ابن عمرو** بن العاص ورواه الحاكم من حديث ابى هريرة
بنحوه قال الهيثمى رجال احمد موثقون .

**ان الله تعالى يباهى بالشاب** هو الذى لم يصل الى حد الكهولة
**العابد** لله تعالى **الملايكة يقول انظروا الى عبدى** هذا الشاب
**ترك شهوته من اجلى** اى قهر نفسه فصام نهاره وقام ليله وشغل
بالعبادة عن التبسط فى الملاذ والتوسع فى المطاعم والمشارب
والمشارب والملابس وكفها عن لذاتها ابتغا لمرضاتى واما انتم
ايها الملايكة فلا تقاسون بتجرع مرارة مخالفة النفس والهوى
لكونكم ليس لاحد منكم خلط ولا تركيب بل كل منكم وحدانى الصفة
مجبول على الطاعة **ابن السنى** فى عمل يوم وليلة **فر عن طلحة** بن
عبيد الله احد العشرة المبشرة وفيه يحيى بن بسطام قال الذهبى
فى الضعفا قال ابن حبان لا تحل الرواية عنه ويزيد بن هشام الشامى
قال فى الضعفا قال خ منكر الحديث وقال النساى متروك .

**ان الله تعالى يبتلى** اى يختبر ويمتحن **عبده المومن** القوى على
احتمال ذلك **بالسقم** بضم فسكون اى بطول المرض **حتى يكفر عنه كل ذنب**
فيجب على العبد ان يشكر الله على البلا لانه فى الحقيقة نعمة لا نقمة
لان عقوبة الدنيا منقطعة وعقوبة الاخرة دايمة ومن عجلت

عقوبته

عقوبته فى الدنيا لا يعاقب فى العقبى قال القرطبى والمكفر بالمرض الصغاير
بشرط الصبر اما الكافر فقد يزاد له بالبلا فى المال والولد وقد يخفف عنه
عقوبة غير الشرك تنبيه قال العارف الجيلانى رضى الله عنه قد يقرب
الله عبده المومن ويجتبيه ويفتح قبالة عين قلبه باب الرحمة والمنة
والانعام فيرى بقلبه ما لا عين رات ولا اذن سمعت من مطالعة الغيوب
فى ملكوت السما والارض ومن تقريب وكلام لطيف ووعد جميل ودلال
وادلال واجابة دعا وتصديق وعد وكلمات حكمة توحى الى قلبه من
بعد فتظهر على لسانه ويسبغ عليه نعمه الدنيوية والدينية ويديم
ذلك عليه برهة حتى اذا اطمان لذلك واغتر به وظن دوامه فتح
عليه بابا من البلا والمحن فى نفسه واهله وماله وقلبه فينقطع كل ما كان
فيه من نعيم فيبقى متحيرا حزينا مكسورا مقطوعا به ان نظر الى ظاهره
راى ما يسوؤه والى قلبه وباطنه وجد ما يحزنه وان سال الله كشف
ما به من البلا لم ير اجابة وان وجد وعدا جميلا لم يجده سريعا
وان وعد بشى لم يصل اليه وان راى رويا لم يظفر بتعبيرها وتصديقها
وان رام الرجوع الى الخلق لم يجد اليه سبيلا وان عمل برخصة تسارع
اليه العقاب وتسلطت ايدى الخلايق على جسمه والسنتهم على عرضه
وان طلب الاقالة لم يقل والرضى والتنعم بما هو من البلا لم يعط وحينيذ
تاخذ النفس فى الذوبان والهوى فى الزوال والامانى والارادات فى
الرحيل والاكوان كلها فى التلاشى ويدام ذلك عليه مدة حتى تفنى جميع
اوصافه البشرية فاذا صار روحا مجردا تعطف الحق عليه يسمع الندا
من باطنه اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وحينيذ يمطر الله
على قلبه ما رحمته ورافته ولطفه ومنته ويزيل عنه ساير البلا ويطلق
السنة خلقه بمدحه والثنا عليه ويذل له الرقاب ويسخر له الملوك
الملوك والارباب **طب عن جبير بن مطعم عن ابى هريرة** قال الهيثمى
فى سند الطبرانى عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ضعفه ابن معين
ووثقه ابن حبان .

**ان الله تعالى يبتلى** اى يمتحن ويختبر **العبد فيما اعطاه** من الرزق
**فان رضى بما قسم الله له** اى بالذى قسم له منه او بقسمة الله **بورك**
له بالبنا للمفعول يعنى بارك الله له فيه **ووسعه** عليه **وان لم**
**يرض به لم يبارك له** فيه **ولم يزد على ما كتب** اى قدر له فى الازل او فى
بطن امه لان من لم يرض بالمقسوم كانه سخط على ربه حيث لم يقسم له

Copyright ... University